

يوم دراسي

الجهاد في الإسلام في العصور الوسطى

النصوص، النظريات، والممارسات

(من القرن السابع إلى الرابع عشر ميلادي)

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)، القاهرة

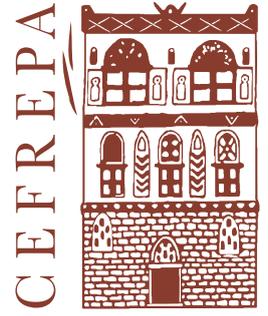
٢٠٢١/١٠/١١

تنظيم

د. مهدي برياح، جامعة أمستردام الحرة (Vrije Universiteit)

د. عباس زواش، المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية (CEFREPA)

المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (وحدة الأبحاث ٣١٤١)



يستحوذ الجهاد حيزاً كبيراً في المناقشات الحالية حول الإسلام، فضلاً عن المنشورات التي تنبثق عنه دون كلل على الصعيد الأكاديمي إثر هجمات سنة ٢٠٠١. تعود معظم هذه الأعمال لعلماء سياسة و، إلى حد أدنى، لعلماء اجتماع ارتكزوا فيها على تباينات وآثار أيديولوجية الجهاد في المجتمعات المعاصرة. ولكن من أجل فهم هذه التباينات والآثار السياسية والاجتماعية بشكل أعمق، ينبغي دراسة ظاهرة الجهاد على مدى التاريخ وبأخذ جميع جوانبها المعقدة بعين الاعتبار. فنجد أن المثقفين، إلى جانب الأفراد والجماعات الذين يدعون إليه، يلجأون إلى مفكري العصور الوسطى والنصوص التي كتبت حينها للبحث عن تعريف له، ومن هنا تنبع أهمية دراسة الجهاد في العصور الوسطى.

ومع ذلك، فإن توثيق الجهاد في العصور الوسطى في الدراسات الغربية غير متكافئ، وغالباً وبشكل منهجي ما يتجاهل كيفية فهم وتصدي المثقفين العرب لهذه القضية. النهج العالمي الذي لا يحصر نفسه على منظور الحملة الصليبية، والذي دعا له بعض الباحثين مثل مايكل بونر، لم يحرز أي تقدم يذكر ولم يكف المنظور الأوحده عن مطاردتهم. علاوة على ذلك، من الشائع النظر إلى الجهاد على أنه أيديولوجية موحدة صدرت منها قوانين حرب تفرض المعايير السلوكية على جميع الفاعلين في المجتمع.

يسعى اليوم الدراسي هذا إلى الابتعاد عن النهج المماثلة والمساهمة في سد الثغرات التي تسببت بها، ويهدف أيضاً من خلال إدراجه لتخصصات متعددة إلى فهم ظاهرة الجهاد بأبعادها المختلفة: الأيديولوجية، الفقهية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. سيتاح

للمشاركين حرية الجمع ما بين النصوص المحرّرة والمخطوطات التي تشير إلى الجهاد، مثل النصوص القانونية والسردية، وكتب الفضائل، وكتيبات الفروسية، وما إلى ذلك. يُدعى المشاركون أيضاً إلى دراسة الجهاد في سياقه وتطوراتهِ، ومحاولة فهم الروابط المعقدة ما بين نظريات الجهاد باعتبارها مجموعة من المبادئ والقواعد، والممارسات المتعددة التي تندرج ضمن نطاقها، وما يترتب على ذلك من التساؤل بشكل منهجي عما إذا عززتها أو، على النقيض من ذلك، خلقتها.

سيطرح اليوم الدراسي عدة أسئلة: باعتباره نوع من أنواع الحروب المتطورة التي حشدت مختلف الموارد البشرية والمادية، كيف تم تمويل الجهاد؟ ما المعايير القانونية التي نظّمته؟ وهل كانت معروفة ومقيّد بها من قبل أصحاب السلطة ورجال الحرب الذين كانوا من المفترض أن يضعوها موضع التنفيذ؟ كيف تم تقنين شريعة الجهاد، وفقاً لأي مراجع وفي ضوء أي تطور؟ هل النظرية الوحيدة، التي عرفت من خلال النصوص المحفوظة، هي التي فرضت المعيار؟ أم هل حلت الممارسة محل الأحكام وفرضت نفسها عليها لتكون بمثابة معيار متكامل في الفقه؟ كيف يمكن للأسس المذهبية أن تفسر بعض الاختلافات بين مفكري العصور الوسطى فيما يتعلق بقانون الجهاد؟ ما هي العواقب التابعة لهذه الممارسة وفي النهاية، ما كانت التداعيات على أرض الواقع؟ كيف وإلى أي مدى أمكن أن يؤثر السياق الإقليمي أو الدولي على تنظيم الجهاد؟ نظراً للأزمة، هل يجب أن نتحدث عن جهاد مُعولم، أو بالأحرى عن جهاد متعدد وإقليمي؟ بالإضافة إلى ابن تيمية (توفي ٧٢٨/١٣٢٨)، من هم كبار منظري الجهاد في العصور الوسطى؟ ما مفهومهم للجهاد وكيف تم تنظيره وتحت أي عوامل مؤثرة؟

هذا اليوم الدراسي هو جزء من مشروع بحثي تحت عنوان:

(Le corpus taymiyyen sur le jihad : réception, décontextualisation
et utilisation par les mouvances jihadistes contemporaines)

الفائز بنداء المشاريع «الإسلام والدين والمجتمع» لعام ٢٠٢٠ من قبل وزارة الداخلية الفرنسية - المكتب المركزي لشؤون العبادات، بالشراكة مع المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية (CEFREPA)، والمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)، ووحدة الأبحاث ٨١٦٧ في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (الشرق والبحر الأبيض المتوسط)، وجامعة أمستردام الحرة ومركز اللاهوت الإسلامي (CIT، جامعة أمستردام الحرة). سيعقد اليوم الدراسي في المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO) في القاهرة، يوم الاثنين ١١ أكتوبر ٢٠٢١، وسينتج عنه نشر مجلد جماعي. سوف تكون لغتي التواصل الإنجليزية والعربية، ومدة تقديم الورقة ٢٠ دقيقة، كما سيتم تخصيص وقت للأسئلة في نهاية كل جلسة.

من الممكن تغطية تكاليف نقل وإقامة المشاركين (ثلاث ليالٍ كحد أقصى).

جدول المواعيد:

- ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١: تقديم الأوراق (٥ صفحات كحد أقصى)
- ١١ أكتوبر ٢٠٢١: اليوم الدراسي
- ١٥ فبراير ٢٠٢٢: تقديم المقال للتقييم
- ١٥ مارس ٢٠٢٢: تلقي المشاركين للتقييمات

في حال عدم سماح الوضع الصحي بحضور المشاركين شخصياً،
سوف يعقد اليوم الدراسي افتراضياً عبر تطبيق Zoom.

للتواصل :

m.berriah@vu.nl